لغة هذيل
في (جمهرة اللغة) لابن دريد (ت321 هـ)

د. إبراهيم سعد مجيد صالح
قسم اللغة العربية/كلية التربية- البيضاء/جامعة عمر المختار

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب بلسانٍ عربيٍّ مُبِيْنٍ، حاويًا أخبارَ الأولين وأنباءَ الآخِرين، كما جعله وعاءً لِما يبحث عنه جُلُّ الباحثين. والصلاة والسلام على سيِّد الْمُرسَلين، محمدٍ النبي الطاهر الأمين، وعلى آله ومن والاه إلى يوم الدين.. وبعدُ،،،

فإن في الغَوصِ في العربية مُتْعةً لكل طالب علمٍ، ولا سيّما إذا كان الغوصُ في اللُّغات التي شكَّلت اللسان العربي؛ حتى رأينا أنّ القرآن الكريم لم يُهمِلْها فجاء مُراعيًا لها، وذلك بنزوله على سبعة أحرُف - كما قال صلى الله عليه وسلم[1]- فاتَّسع لكل قواعد العربية؛ فليست هناك قراءة قرآنية إلّا ولها وجهٌ عربيٌّ تقول به العرب وتعرفُه في تراثها يتناسب مع تلك اللغات، فحُفِظَت العربيةُ بالقرآن وحُفِظَ بها.

كلُّ ذلك جعل اللغويين القُدامَى يتسابقون في الدراسات اللغوية الْمُتمثِّلة في وضع المعاجم التي كانت قِبْلةً للباحثين عن الوجوه اللغوية للْمُفرَدات، وربّما وفَّوها حقَّها من هذه الناحية؛ كالخليل بن أحمد (175هـ)، وابن دُرَيد (231هـ)، والصاحب، إسماعيل بن عَبّاد. (385هـ)، والجوهري (393هـ)، وابن فارس (395هـ)، وابن سِيْدَه (458هـ)، والزمخشري (538هـ)، وابن منظور (711هـ) وغيرهم - رحمهم الله- وقد جاءت هذه الدراسات لحاجة المكتبة العربية إلى بحوث خاصة على المستوى اللُّغَوي للقبائل العربية، فهَيَّأ الله ـ تعالى ـ مَن انبرى لحفظ هذه اللغة والإشراف عليها والذَّود عنها.

وحين كنتُ أبحث عن موضوع في هذا المجال أستفيد منه وأُفيد؛ عنَّ لي موضوعٌ باسم: (لغة هُذَيل في جمهرة اللغة لابن دُرَيد) لعدة أسباب أضفتُ إليها أهمية الموضوع؛ منها:

- الإشارة إلى أنّ تعدُّد اللهجات العربية نتج عنه اختلاف في وجود ألفاظ كثيرة.

– أنّ هذا النوع من الدراسة يتحقّق معه إلقاءُ الضوء على ما يُصادفُنا من تعدُّد الوجوه في قضية من قضايا اللغة، وتفسير بعض الظواهر اللغوية.

– أن لِلُغة هُذَيل أثَرًا كبيرًا بين لَهجات العرب؛ حيث كانت ضمن الرقعة المكانية التي حدَّدَها العلماء لصحة الاستشهاد، ومِن ثَمّ وضع التقعيد النحوي.

– ما خلَّفتْه هذه القبيلة من تراثٍ ضَخْم كان له دور في الدرس العربي، ممّا جعل العلماء يُفْرِدون له ديوانًا يدل على اهتمام قَلّما حَظيَ به شعرُ غيرها من القبائل.

والكتابُ الذي اعتمدتُ عليه في ذلك كان بتحقيق الدكتور رَمْزي مُنير بعلبَكي. دار الملايين. الطبعة الأولى. 1987م. وجَزَى اللهُ الْمُحَقِّقَ كلَّ خير فقد أفادني في فهرسة اللُّغات فائدةً كبيرة اختصرتُ من خلالها جُهدًا ووقتًا كبيرَين.. فاستعنتُ اللهَ وبدأت إنجاز البحث الذي جاء على مبحثين:

– **الْمَبْحَث الأول**: وقسم إلى:

أولًا: قبيلة هُذَيل؛ أصلُها ونَسَبُها، منازِلُها ومكانتها الاجتماعية وبُطُونُها، أَشْعارُها وفصاحتُها، مَنْزلتها بين اللَّهَجات العربية.

ثانياً: ترجمة مُختصَرة لابن دُرَيْد؛ اسمه ونَسَبُه ومَولِدُه، عِلْمُه وشُهْرَتُه وشِعْرُه وحُبُّه للعِلْم وأهلِه. شيوخُه . تلاميذُه . مُصَنَّفاتُه . جمهرة اللغة.

– **الْمَبْحَث الثاني**: وقسم إلى:

أولاً: ما ورَدَ من لغة هُذَيْل في جمهرة اللغة ووافقته الكتب الأخرى . ما ورد في الجمهرة ولم تذكره الكتب الأخرى.

ثانياً: ما لم يذكره ابن دُرَيْد من لغة هُذَيْل وجاءت به المصادر الأخرى.

– ثم تلا ذلك الخاتمةُ والنتائج، فقائمة المصادر.

وأخيرًا فلغة هُذيل إحدى اللغات المكوِّنة للعربية لغة جميع العرب، والتي أحببتُ أن أشكرَ بحروفها كلَّ القائمين على إدارات الصروح العلمية التي كانت قِبلةً لطلاب العلم.. جعلَها الله مُبارَكةً عامرةً بالعلم وأهلِه..

الْمَبحث الأول

أولاً: قبيلة هُذَيْل:

– أصلُها ونسَبُها:

أورَد ذلك السمعاني؛ فقال[2]: (هي قبيلة يقال لها: هُذَيْل بنُ مُدْرِكةَ بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن معد بن عدنان، تفرقت في البلاد وأهل النخلة، وهي قرية على ستة فراسخ من مكة على طريق الحاج، أكثر أهلها من الهُذَيْل وجماعة منها نزلوا البصرة).

يقول ابن دريد[3]: (واشتقاق هُذَيْل من الهَذْل، وهو الاضطراب. يُقال: هَوْذَلَ الرجلُ ببولِهِ، إذا اضطربَ بولُه، فقد هَوذلَ؛ قال الراجز[4]:

إذْ لا يزالُ قائلٌ أَبِنْ أَبِنْ هَوْذلةَ المِشْآةِ عن ضَرْسِ اللَّبِن).

– مَنازلُها ومكانتها الاجتماعية وبُطونُها:

(كانت ديارهم متصلة بجبل غزوان المتصل بالطائف، وكان لهم أماكن ومياه في أسفلها من جهات نجد، وتهامة بين مكة والمدينة، ثم تفرقوا بعد الإسلام.)[5].

وكانت هُذَيْل – كغيرها من القبائل العربية – ممَّن يعبُد الأصنام، كما ذكر ابنُ الأثير[6]: (وَكَانَ سُوَاعٌ . من الآلهة . لِبَنِي هُذَيْل بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ وَكَانَ مَنْصُوبًا بِمَكَانٍ يُقَالَ لَهُ: رُهَاطٌ)[7].

أمّا بطونُها فمنها: (بنو لِحْيان، وبنو دُهْمان، وبنو عادية، وبنو ظاعِنة، وبنو خُناعة، وبنو صاهلة)[8].

– أشعار هُذَيْل وفصاحتُها:

لا يَخْفى على الدارس في الأدب والشعر أنّ قبيلة هُذَيْل كانت من أشعر القبائل وأفصحِها بعد قريش، كما شهد بذلك فحل من فحول شعراء العرب الْمُخضرَمين؛ أورَدَ ذلك السيوطي – رحمه الله – حيث قال[9]: (سُئل حسان: من أشعرُ الناس؟ قال: حَيًّا أَوْ رجُلًا؟[10] قيل: بل حَيًّا؛ قال: أشعر الناس حَيًّا هُذَيْل). بل كان العلماء يتسابقون في حفظ شِعرهم؛ نقل السيوطي أيضًا[11]: (كان أصحاب الأدب يأتون الشافعي فيقرؤون عليه الشعر فيفسره، وكان يحفظ عشرة آلاف بيت من شعر هُذَيْل بإعرابها وغريبها ومعانيها)، وممّا جاء

دليلا على فصاحة هُذَيْل أن عثمان بن عَفّان – رضي الله عنه – قال في كتابة المصاحف: (اِجْعَلُوا الْمُمْلِيَ من هُذَيْل والكاتبَ من ثَقِيْفٍ)[12].

(وقال الأصمعي: قال أبو عمرو بن العلاء: أفصح الشعراء أَلْسُنًا وأعرَبُهُم أهلُ السَّرَوات؛ وهُنَّ ثلاثٌ، وهي الجبال المطلة على تِهامة مما يلي اليمن، فأولها؛ هُذَيْل وهي تلي الرمل من تهامة، ثم عِلْيَة السَّراة الوسطى، وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها، ثم سَراة الأَزْد – أَزْدِ شَنُوءة– وهم بنو الحرث بن كعب بن الحارث بن نصر بن الأزد)[13].

من المعروف عن العرب وعلمائهم اهتمامُهم بالشعر وجمعه ودراسته وشرحه في دواوين لشعراء كلٌّ على حِدة، أو في مجموعات كالمعلَّقات والمفَضَّليّات والأصمعيات، لكن شعر القبائل ككُل لم تحظَ قبيلةٌ بجمع أشعار شعرائها كما حَظِيَت قبيلة هُذَيْل بذلك دونغيرها من القبائل الأخرى؛ من ذلك جمع شعرهم فيما عُرِف بـ (ديوان الهذليين بشرح أبي سعيد السكري) جاء فيه شرح لقصائد أكثر من ثلاثين شاعرًا، و(التمام في تفسير أشعار هُذَيْل ممّا أغْفَلَه أبو سعيد السُّكَّري) لابن جِنّي الذي جمع فيه شعرَ ثلاثةٍ وخمسين شاعرًا، وغير ذلك.. خاصة وأن ذلك الاهتمام كان من كبار العلماء كالسُّكَّري وابن جِنّي.

– منزلة لغة هُذَيْل بين اللَّهجات العربية:

هناك عدّة أُمور جعلت قبيلة هُذَيْل تنال ما نالت من الفصاحة؛ من ذلك مُجاورتها لقُريش – أفصح القبائل العربية – وموقعها بين القبائل البدوية وفي قلب الجزيرة العربية، كل ذلك بَوَّأَها مكانةً في مقدمة القبائل التي كان يُؤخَذ عنها في العربية، ويُعتَدُّ بفصاحتها؛ (كانت قريشٌ أجودَ العرب انتقاداً للأفصح من الألفاظ وأسهلها على اللسان عند النُّطق، وأحسنَها مسموعاً، وأبينَها إبانَةً عمّا في النفس، والذين عنهم نُقلت اللغة العربية، وبهم اقْتُديَ، وعنهم أُخِذَ اللسانُ العربيُّ من بين قبائل العرب وهم: قيس وتميم وأسد، فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثرُ ما أُخذ ومعظمُه، وعليهم اتُّكل في الغريب وفي الإعراب والتَّصْريف، ثم هُذَيْل وبعض كنانة وبعض الطائيين ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم)[14].

وقد رتَّب الْمُحَقِّق الكبير صلاح الدين الْمُنْجِد لُغات القبائل من حيث كثرة ألفاظها في القرآن الكريم فجاءت لُغة هُذَيْل في الترتيب الثاني بعد قريش[15].

ثانياً: ترجمة مختصرة لابن دُرَيد[16]:

– اسمه ونسبُه ومولده:

هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيد بن عتاهية بن حنتم بن حسن بن حمامي بن جرو بن واسع ابن وهب بن سلَمة بن بن حاضر بن أسد بن عَديّ بن عمرو بن مالك بن فهم بن بن غانم بن دوس ابن عُدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ابن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشْجُب بن يعرب بن قحطان الأزدي اللغوي البصري. ودُرَيد: تصغير (أدْرَد)، والأدْرَدُ: الذي ليس فيه سن. كانت ولادته بالبصرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين، ونشأ بها وتعلَّم فيها.

– عِلْمه وشُهرته وشِعرُه وحبُّه لأهل العلم:

كان واسعَ الرِّواية لم يُرَ أحفظَ منه، وكان يُقرأُ عليه دواوين العرب فيُسابِق إلى إتمامها وحفْظها، وكان رأسَ أهلِ العلْمِ والمقدمَ في حفظ اللغة والأنسابِ وأشعارِ العربِ، وله شعرٌ كثيرٌ، كان يُقال: إن أبا بكر بن دريد أَعْلَمُ الشعراء وأشعرُ العلماء، كما قيل عنه: هو الذي انتهت إليه لغةُ البصريين، وكان أحفظَ الناس، وأوسعَهم علماً، وأقدرَهم على الشعر، وما ازدحم العلمُ والشعرُ في صدر أحدٍ ازدحامَهما في صدر خلف الأحمر[17] وابن دريد، وتصدَّر ابنُ دريد في العلم ستين سنة، وكان يذهب في الشعر كلَّ مَذْهَب؛ جزالةً ورِقّةً، وشعره أكثرُ مِن أن يُحْصى؛ أشهرُه المقصورة التي قالها مِن مائتين وخمسين بيتًا يمدح بها الأمير أبا العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكالوالتي مَطْلَعُها (الرَّجَز):

إمَّا تَرَيْ رأسِيَ حاكى لونُهُ طُــرَّةَ صبح تحت أذيال الدُّجى
واشتعل المبيضُّ في مسوده مثل اشتعال النار في جَزْل الْغَضَى

ولها شُروح ومُعارضات وترجمات كثيرة..

ومِن أروع شعره أيضًا ـ نَظْمُه قصيدة (المقصور والممدود) فيما يُقصَر ويُمَدُّ بأشكاله وضبطه؛ مِن أشهر شروحها (شرح قصيدة المقصور والممدود لابن دريد الأزْدي، لابن هشام اللَّخْمي (577هـ)[18]، وأوَّلُها:

لا تَرْكَنَنَّ إلى الْهَوَى واحْذَرْ مُخالَفَةَ الْهَواءِ

قال الفقيه الأستاذ النحوي أبو عبد الله محمد بن هشام اللَّخْمي رحِمَه الله: الْهَوَى، مَقْصور: هوى النَّفْس وشهواتُها، ويُكتَب بالياء، والهواءُ، مَمْدود: ما بين السماء والأرض..)[19].

ومِن حُبِّه للعلم وأهله قولُه في أول الجمهرة[20]: (ولَمَ أَجْرِ في إنشاء هذا الكتاب إلى الإزراء بعُلمائنا، ولا الطَّعن على أسلافنا، وأَنَّى يكون ذلك؟ وإنما على مثالهم نَحْتَذي، وبسُبُلِهم نَقْتَدي، وعلى ما أَصَّلُوا نبْنَي، وقد أَلَّف أبو عبد الرحمن الخليلُ بن أحمد الفرْهودي – رضوان الله عليه– كتاب العَين، فأتْعَبَ مَن تَصَدَّى لغايته، وعَنّى مَن سما إلى نهايته؛ فالْمُنْصِفُ له بالغَلَبِ مُعْتَرِفٌ، والْمُعانِد مُتكَلِّف، وكلُّ مَن بعده له تَبَعٌ أقرَّ بذلك أمْ جَحَدَ، ولكنه – رحِمَه الله – أَلَّف كتابَه مُشاكِلا لثُقوب فَهْمه وذكاء فِطْنته وحِدَّة أذْهان أهل دَهْرِه).

– شيوخه:

أخذ عن عدّة علماء عدَّ منهم مُحقِّق كتاب الاشتقاق تسعة عشر[21]؛ من أشهرهم: أبو حاتم السجّستاني (255هـ)، والرِّياشي (257هـ)، والتُّوَّزي (233هـ)، والزيادي (249هـ)، وعمه الحسن بن محمد، وعبد الرحمن بن عبد الله المعروف بابن أخي الأصمعي، وأبو عثمان سعيد بن هارون الأشناندانى (257هـ)، أبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال..

– تلاميذه:

روى عنه كثيرون أوصلَهم مُحقِّق كتاب الاشتقاق إلى خمسة وأربعين عالِمًا[22]؛ منهم: أبو بكر بن السَّرّاج (316هـ)، أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي (346هـ)، أبو علي القالي (356هـ)، أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني (356هـ)،أبو سعيد السيرافي (368هـ)، الحسين بن أحمد بن خالَوَيه (370هـ)، أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (370هـ)، أبو علي الفارسي (377)، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني(384هـ)، أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني (384هـ)..

– مُصنَّفاتُه:

مِن مُصنَّفات ابن دريد: جمهرة اللغة؛ هذا الكتاب المعني بالبحث، والذي قيل: إنه

أملاه بفارس وأملاه ببغداد من حفظه، الاشتقاق، السَّرْج واللِّجام، الخيل الكبير، الخيل الصغير، الأنواء، الْمُقْتبَس، الملاحن، رُوّاد أو(رُواة) العرب، الأمالي، السلاح، غريب القرآن (لم يتم)، الْمُجْتَنَى أو(الْمُجْتبَى)، الوِشاح، المقصور والممدود، تقويم اللسان، أدب الكاتب، فعلت وأفعلت، ما سُئل عنه لفظا فأجاب عنه حفظا، اللغات، صفة السحاب والغيث، وله المقصورة المشهورة التي يمدح بها الأمير أبا العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال، الْمُتناهي في اللغة[23].

– جمهرةُ اللغة:

هو كتاب مُعْتبَر؛ أوله: الحمد لله الحكيم بلا روية.. ذكر فيه أنه ألَّفه لأبي العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال، أوْرَدَ في أوله ذكر الحروف المعجمة وذكر كتاب العين للخليل وصعوبته فمدحه، ثم قال[24]: (وأجريناه على تأليف الحروف المعجمة؛ إذْ كانت بالقلوب أعْبَقَ وفي الأسماع أَنْفَذَ، وكان علم العامة بها كعلم الخاصة)، فبدأ بالثنائي ثم الثلاثي ثم الرباعي ثم ملحق الرباعي وكذا الخماسي والسداسي وملحقاتها، وجمع النوادر في باب مفرد؛ قال[25]: (وإنما أعرْناه هذا الاسم؛ لأنا اخترنا له الجُمْهُور من كلام العرب).

أما عن قيمته بين العلماء فقد قال فيه ابنُ جنّي[26]: (وأما كتابُ الجمهرة ففيه أيضاً من اضْطراب التَّصْنيف وفساد التَّصْريف ما أُعْذِرَ واضعه فيه؛ لبُعْده عن معرفة هذا الأمر ولما كتبتُه وقعتُ في مُتونِه وحواشيه جميعاً من التنبيه على هذه المواضع ما اسْتَحْيَيْتُ من كَثْرَته، ثم إنه لما طال عليّ أوْمَأْتُ إلى بعضه وأضْرَبْتُ البتّةَ عن بعضِه).

وقال فيه السيوطي[27]: (إلاّ أن الجمْهرةَ لابن دُريد أثنى عليه كثيرٌ من العلماء، ويُوجَد منه النُّسَخُ الصحيحةُ المرويَّةُ عن أكابر العلماء، وقال بعضهم: إنه من أحسنِ الكتب المؤلَّفةِ على الحروف وأصحّها لغةً، وقد آخذه أبو عليّ الفارسي النحوي وأبو عليّ البَغدادي القَالي وأبو سعيد السّيرافي النحوي وغيرُهم من الأئمة).

الْمَبحَث الثاني

أولاً: ما ورَد بلغة هُذَيْل في جمهرة اللغة:

(يأْلُو):

قال[28]: (وفي لغة هُذَيْل: لا يأْلُو؛ لا يَغْدِرُ).و(قال الأصمعيُّ[29]: تقول هُذَيْل: لا آلُو كذا وكذا؛ أي لا أستطيعُه، وجميع العرب يقولون: لا آلُو؛ أي لا أَدَعُ جهدًا).

قال ابن سِيْدَه[30]: (وتقول هُذَيْل: لا آلُو كذا وكذا: أي لا أستطيعه، وجميع العرب يقولون: لا آلو: لا أدع جهداً).

ويبدو أن مجيء (لا يأْلُو) بمعنى (لا يَغْدِرُ) قد انفردت به لغة هذيل؛ بينما عند سائر العرب بمعنى: (لا أَدَعُ جهدًا) أو (لا أستطيعه)، كما أوضح كل من الأصمعي وابن سِيْدَه.

(أتَى يَأْتو):

قال[31]: (هكذا لغة هُذَيْل؛ أتَى يَأْتو أتْوًا). قال أبو علي القالي[32]: (الإتباع على ضربين: فضرب يكون فيه الثاني بمعنى الأول فيؤتى به تأييداً؛ لأن لفظه مخالف للفظ الأول، وضرب فيه معنى الثاني غير معنى الأول، فمن الإتباع قولهم: أسوان أتوان، في الحزن، وأسوان من قولهم: أسى الرجل يأسى أسى: إذا حَزِن، ورجلٌ أَسْيانُوأَسْوانُ؛ أي حزين، وأتوان من قولهم: أَتَوْتُه آتُوه، بمعنى أَتَيْتُه آتِيْهِ، وهي لغةُ لهُذَيْل، قال: قال خالد بن زهير (الرَّجَز)[33]:

يا قومِ ما بالُ أبي ذُؤَيْبِ كُنْتُ إذا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبِ

يَشَمُّ عِطْفَي وَيَمَسُّ ثَوْبي كَـــأَنَّنِيأَرَبْـــتُه بِـرَيْبِ).

(الخَزُومة):

قال[34]:(والخَزُومة: البقرة، والجمع: خَزُوم، لغة لهُذَيْل ومن والاهم من أزْد السَّراة؛ قال الراجز[35]:

(أَرْبابُ شاءٍ وخَزُومٍ ونَعَمْ..).

وقال الجوهري[36]: (والخزومة: البقرة، بلغة هُذَيْل؛ قال الهذلي (الرَّجَز):

إنْ تَنْتَسِبْ تُنْسَبْ إلى عِرْقٍ وربْ أهْل خَزُوماتٍ وشَحَّاجٍ صَخِبْ).

وقال ابن سِيْدَه[37]: (أبو عبيد الخَزُومة البقرةُ هُذَلِيَّة). وقال الأزهريُّ[38]:(الخزُومةُ: البقرة في لغة هُذَيْل؛ قال أبو ذَرَّة الهُذَليُّ: **إنْ يَنْتَسِبْ يُنْسَبْ..**).

وكذلك القول في بقية المعاجم[39]قال ابن منظور: (الخَزُومَةُ البقرة بلغة هُذَيْل قال أَبو دُرَّةَ الهُذَلِيّ: ..**أَهْل خَزُوماتٍ**..)

(الخَيطة):

قال[40]:(الخَيطة في لغة هُذَيْل: الوَتِد؛ قال شاعرهم (الطويل)[41]:

تَدَلَّى عليها بين سِبٍّ وخَيْطَةٍ شَديدُ الوَصاةِ نابِلٌ وابنُ نابِلِ

يعني: مُشْتارَ العسل، والسِّبُّ هاهنا الحبلُ الذي يُتَدَلَّى به).

قال الجوهريُّ[42]: (الخيطة في كلام هُذَيْل: الوتد؛ قال أبو ذؤيب (الطويل):

تَدَلَّى عَلَيها بَيْنَ سِبٍّ وخَيْطَةٍ بِجَرْداءَ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُها)

وهذا المعنى ذكره ابنُ فارس وابنُ منظور[43].

(الذَّبْر)، (الزَّبْر):

قال[44]: (هُذَيْل تجعل الزَّبْر الكتابة، والذَّبْر القراءة؛ قال أبو ذُؤَيب (المتقارَب):

عَرَفْتُ الدِّيارَ كرَقْمِ الدَّوا ةِ يَذْبِرُها الكاتِبُ الحِمْيَرِيُّ

ويُرْوَى: يَزْبِرُها).

وقال في الاشتقاق[45]: (زَبَرْتُ الكتابَ أَزْبُرُه زَبْرًا، وكذلك ذَبَرْتُه أَذْبُرُه ذَبْرًا، لغةٌ يَمانيةٌ، وقال قومٌ: زَبَرْتُه: كتَبْتُه، وذَبَرْتُه: قَرَأْتُه، والأول أعلى؛ قال الهذليُّ أبو ذؤيب: (...**يَذْبِرُها الكاتِبُ الحِمْيَرِيُّ**).

وقال الخليل[46]: (الذبر بلغة هُذَيْل خفية يذبرها ذبراً، وبعضهم يقول: ذَبَرَ الكتاب؛ أي: كَتَبَ، وبعضهم يقول: الذَّبور: الفقه بالشيء والعلم به، وقيل: ذَبَرَه؛ أي: فَهِمَه وقَتَلَه عِلْماً).

وفي شرح هذا البيت من ديوانهم[47]: (قولُه: يَزْبِرُها: يكتبها، يُقال: زَبَرْتُ: كتبْتُ، وزَبَرَ: قرأَ، قال الأصمعيُّ: نظَرَ الْحِمْيَرِيُّ إلى كتاب فقال: أنا أَعرِفُ زَبْري).

وقال ابنُ سِيْدَه[48]: (ذَبَرَ الكِتابَ يَذْبُره ويَذْبِرُه ذَبْرًا وذَبَّرَه كِلاهُما كتَبَه وقِيلَ: نَقَطَه، وقِيل: قَرَأَه قِراءةً خَفِيَّةً، وقِيلَ: خَفِيفَةً؛ كُلُّ ذلِكَ بلُغَةِ هُذَيْل وقول صَخْرِ الغَيِّ:

فِيها كِتابٌ ذَبْرٌ لمُفْتَرِئٍ يَعْرِفُه أَلْبُهُمْ ومَنْ حَشَدُوا

أَرادَ كِتابًا مَذْبُورًا، فوَضَعَ الْمَصْدرَ موضِعَ الْمَفْعُولِ).

وقال الزمخشريُّ[49]: الذَّبْر: القراءة، والزَّبْر: الكتابة في لغة هُذَيْل، ولم يفرِّق سائر العرب بينهما، ويُقال: ذَبَرْتُ الكِتابَ؛إذا قرأتَه قراءةً سهلةً خفيفةً، وكتابٌ ذَبْرٌ: سَهْلُ القراءةِ؛ قال ذو الرُّمَّة (الطويل)[50]:

أقولُ لِنَفْسي واقفاً عِنْد مُشْرِفٍ على عَرْضَاتٍ كالذَّبارَ النواطق.

فالمراد: لا نُطْقَ له من ضَعْفه، وقيل: لا لسانَ له يتكلم من ضعفه، فتقديره على هذا: لاذا ذَبْرَ له؛ أي لا لسان له ذا مَنَطْقٍ، فحذف المضاف الذي هو (ذو)، ويجوز أن يُرادَ لا فَهْم له؛ من: ذَبَرْتُ الكتابَ؛ إذا فَهِمْتَه وأتقنته).

وقال ابن منظور[51]: (الذَّبْرُ الكتابة مثل الزَّبْرِ ذَبَرَ الكتابَ يَذْبُرُه ويَذْبِرُه ذَبْراً وذَبَّرَه كلاهما كتبه، وأَنشد الأَصمعي لأَبي ذؤيب:...**يَذْبِرُها الكاتِبُ الحِمْيَرِيُّ**)، وقيل: نَقَطَهُ، وقيل: قرأَه قِراءةً خَفِيَّةً، وقيل: الذَّبْرُ كل قراءة خفية؛ كل ذلك بلغة هُذَيْل؛ قال صخر الغيّ: **فيها كتابٌ ذَبْرٌ**...ذَبْرٌ بَيِّنٌ، أَراد كتاباً مذبوراً، فوضع المصدر موضع المفعول).

ويظهر من أقوال أهل اللغة أن العرب لا تفرِّق بين الذَّبْر والزَّبْر؛ بينما تجعل هُذيل الذَّبْر للقراءة، والزَّبْر للكتابة.

(الزَّخّة):

قال[52]:(الزَّخّة: الغَيظ، ذكَرَه الأصمعي، وزعم أنه لم يسمعْه إلّا في شِعْر هُذَيْل، وأنشَدَ لبعضهم (المتقارب)[53]:

فلا تَقْعُدَنَّ على زَخَّةٍ وتُضْمِرَ في القَلْبِ وَجْدًا وخِيْفا).

قيل في شرح هذا البيت في ديوان الهذليين[54]: (على زَخَّة؛ أي على غَيظ، قال: ولم أَسمَعْه في كلام العرب ولا في أشعارهم إلا في هذا البيت، ويُقال: زَخَّ في صَدْرِه يَزُخُّ زَخًّا إذا دَفَعَ في صدره).

وقال ابنُ سِيْدَه[55]: (والزَّخُّ والزَّخَّة: الحِقْد والغَضَبُ؛ قال صَخْرُ الغَيّ: **فلا تَقْعُدَنَّ علىزَخَّةٍ** ... وذكَروا أنّه لم تُسْمَع الزَّخَّةُ التي هي الحِقدُ والغضبُ إلّا في هذا البيت).

(السِّبّ):

قال[56]: (السِّبّ بلُغة هُذَيْل: الحَبْل. وقال أبو ذؤَيب (الطويل)[57]:

تَدَلَّى عليها بين سِبٍّ وخَيْطَةٍ شَديدُ الوَصاةِ نابِلٌ وابنُ نابِلِ).

وقال الجوهريّ[58]: (الحبل في لغة هُذَيْل؛ قال أبو ذؤيب (الطويل):

تَدَلَّى عَلَيها بَيْنَ سِبٍّ وخَيْطَةٍ بِجَرْداءَ مِثْلا لوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُها

والسُّبُوبُ: الحبال. قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ (الكامل):

صَبَّ اللَّهِيفُ لها السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ تُنْبي العُقابَ كما يُلَطُّ الْمِجْنَبُ).

وهو كذلك في ديوانهم[59]: (السُّبُوبُ: الأسباب، وهي الْحِبالُ التي يرقى فيها ويَنزِل بها). وقال ابن منظور[60]: (السِّبُّ الحَبْلُ في لغة هُذَيْل، وقيل السِّبُّ الوَتِد، وقول أَبي ذُؤَيْب يصف مُشْتارَ العَسَل:

تَدَلَّى عليها بين سِبٍّ وخَيْطةٍ بجَرْداءَ مثلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها).

وقال ابن فارس: (السِّبُّ[61]: الحبل أيضاً في قول الهذليّ:

تدلَّى عليها بين سِبٍّ وخَيْطة).

(الشَّنَج):

قال[62]:(والشَّنَج في بعض اللغات: الشيخ؛ تتكلَّمُ به هُذَيْل، يقولون في كلامهم: (شَنَجٌ على غَنَجٍ)؛ أي شيخٌ على بعيرٍ ثقيل).

وقال ابن سيدَه[63]: (والشَّنَج: الشيخ، هُذَليّة؛ يقولون: (شَنَجٌ على غَنَجٍ)؛ أي شيخٌ على جَمَلٍ ثقيل.

وقال ابن منظور: (والعَنَجُ بلغة هُذَيْل الرجُل. وقال: (وهُذَيْل تقول غَنَجٌ على شَنَجٍ الغَنَجُ الرجل وقيل الغَنَجُ بالتحريك: الشيخ في لغة هُذَيْل والشَّنَجُ الجمل الثقيل)[64].

من الْمُلاحَظ هنا أنّ كلا من الشَّنَج، والعَنَج تعني أحيانا الشيخ أو الرجل، وفي أحيان أخرى تعني الجمل، وقد هذا التنقُّل في الدلالة لمعانٍ بلاغية.

(الضحضاح):

قال: (الضَّحضاح: الماءُ الذي يَتَضَحْضَحُ على وجهِ الأرضِ رَقيق، وفي لغة هُذَيْل الضحضاح: الكثير)، وقال:(الضحضاحبلغة هُذَيْل: الكثير، وبلغة سائر العرب: الماء الْمُتَضَحْضِحُ؛ أي الْمُترَقْرِقُ على وجه الأرضِ)[65].

وقال ابن سِيْدَه[66]: (والضَّحضح والضَّحضاح الماء اليسير، قيـــل: هو ما لا غرق فيه

ولا له غمر، وقيل: هو الماء إلى الكعبين وأنصاف السوق، وقول أبي ذؤيب (البسيط):

يَجُشُّ رَغْدًا كَهَدْرِ الفَحْلِ يَتْبَعُهُ أُدْمٌ تَعَطَّفُ حَوْلَ الفَحْلِ ضَحْضاحُ

قال خالد بن كلثوم: ضَحضاح في لغة هُذَيْل كثير؛ قال الأصمعي: هو القليل على كل حال، وأراد هنا جماعة إبل قليلة).

وقال الأزهريُّ[67]: (وقال أبو عمرو: ضَحضاح كثيرة بلغة هُذَيْل لا يعرفها غيرهم).

وفي شرح هذا البيت من ديوانهم[68]: (أصل الضَّحْضاح الماء الرقيق، فأراد ها هنا جماعةَ إبلٍ قليلة).

رأينا هنا أن هذيلا خالفت العرب تماما في معنى (الضَّحضاح)، فيعني عند العرب: الرقيق أو اليسير؛ بينما يعني عند هذيل الكثير، وقد أوضحه الأزهري بقوله: (لايعرفها غيرهم).

(المعصوب):

قال[69]:(والْمَعْصُوبُ في لغة هُذَيْل: الجائع). وقال الخليلُ[70]: (والْمَعْصُوبُ: الجائع في لغة هُذَيْل الذي كادت أمعاؤه تَيْبَس). وقال الجوهريُّ[71]: والْمَعْصُوبُ في لغة هُذَيْل: الجائع، والْمُعْصِب: الذي يَعْصِبُ وسطه من الجوع، وقال أبو عبيد: هو الذي عَصَبَتْه السَّنُونَ؛ أي أكلَتْ مالَه). وقال ابنُ فارس[72]:(ويُقال: إنّ المعصوب في لغة هُذَيْل: الجائع، والْمُعَصَّب: الْمُحتاج). وقال الصاحب بن عَبّاد[73]:(والْمَعْصُوبُ في لُغَةِ هُذَيْل: الجائعُ كادَتْ أمْعاؤه تَيْبَس، وهو عاصِبٌ عُصُوباً أيضاً).

(العُوَّق):

قال[74]:(والعُوَّق: الجُبانُ في لغة هُذَيْل). وقال ابن سِيْدَه[75]: (رَجُلٌ عَوْقٌ لا خيرَ عنده، والجمْعُ: أَعْواق، ورَجُلٌ عُوَقٌ: جَبَانٌ؛ هُذَلِيَّةٌ). وقال ابن منظور[76]: (رجل عُوَّق جبان هذَليَّة).

(الفَعْفعاني):

قال[77]: (والفَعْفعاني: القَصّاب في لغة هُذَيْل). وقال ابن سِيْدَه[78]: (والفَعْفَعِيّ، والفَعْفعاني: الْجازِر، هُذَلية، قال أبو ذؤيب أو صَخْرُ الغَيّ (الطويل):

فنادَى أَخاهُ ثم قام بِشَفْرَةٍ إلَيه فَعال الفَعْفَعِيِّ الْمُناهِبِ).

وقال ابن منظور[79]: (والفَعْفَعانيُّ الجازِرُ هُذَلِيَّة؛ قال صخر الغيّ: (...**إلَيه فَعال الفَعْفَعِيِّ الْمُناهِبِ**)؛ يقال للجَزَّارِ فَعْفَعانيٌّ). لكنه في شرح البيت في ديوانهم قال[80]: (الفَعْفَعِيُّ: الخفيف؛ يقول: حين رماه نادَى أخاه؛ يعني صاحبَه، ثم ظهر يجْتَزِرُ).

(الكَرْهاء):

قال[81]:(والكَرْهاء: نُقرَةُ القَفا، لغةٌ هُذَلية، وقال مرةً أُخرى: الكَرْهاء: الوجه والرأس بأَسْرِه؛ لغةٌ هُذَلية، هكذا يقول الأصمعيُّ، ولم أجِدْه في شِعْرِهم). وقال الخليلُ[82]: (والكَرْهاءُ أعلى النُّقْرةِ بلغة هُذَيْل). وقال الصاحب بن عَبّاد[83]:(والكَرْهَاءُ: أعلى النُّقْرَةِ، بلُغَةِ هُذَيْل). وقال الأزهري[84]: (وقال الليث: الكَرْهَاءُهي أعلى النقرة بلغة هُذَيْل).

وقد ظهر عند ابن دريد معنيان للكَرْهاء، بينما ذكر أنّ لها معنًى واحدًا، ولو أنه لم يجزم بذلك حين قال: (هكذا يقول الأصمعيُّ، ولم أجِدْه في شِعْرِهم).

(أنشأتِ الناقةُ):

قال[85]: (وتقول هُذَيْل: أنشأتِ الناقةُ، إذا لَقِحَت). وقال ابن سِيْدَه[86]: (وأَنْشَأَتِ النَّاقَةُ لَقِحَتْ هُذَلِيَّةٌ). وقال ابن منظور[87]: (وأَنْشَأَتِ الناقةُ، وهي مُنْشِىءٌ: لَقِحَت هذلية). وقال الزُّبَيدي[88]: (وأَنشأَت الناقَةُ، وهي مُنْشِىءٌ: لَقِحَتْ، لُغةٌ هُذَلِيَّة).

– ما ذكره ابن دُرَيد من لغة هُذَيْل ولم يذكرْه غيرُه:

هناك ألفاظ في لغة هُذَيل ذكَرَها ابنُ دُرَيْد لم أعثرْ عليها في كتُب اللغة الأخرى؛ منها:

(إسادة):

قال[89]: (والوِسادةُ: ما توسَّدْتَه، ويُقال: إسادة، وهي لغة هُذَلية).

(إشاح):

قال[90]: (ووِشاح، والجمع وُشُح: خَرَزٌ تتوشَّحُ به المرأة، وهُذَيْل تقول: إشاح، في معنى وِشاح).

(نَعِمْ):

قال[91]:(ونَعَم ضِدُّ لا،ونَعِمْ في معنى نَعَمْ، لغة فصيحة، وأحسبها لغة هُذَيْل).

(الهَكَع):

قال[92]: (والهَكَع: السُّعال بلغة هُذَيْل؛ قال سُوَيد بن أبي كاهل (رَمَل):

وإذا ما رامَها المَرْءُ هَكَعْ).

وقال في الاشتقاق[93]:(والوِشاحُ مَعروفٌ للمرأة، وهُذَيْل تقول: إشاح، وجمع وِشاح: وُشُح). وقد أشار ابن سِيْدَه إلى تلك اللغة، لكنه يذكر أنها هُذلية؛ فقال[94]: (الوِشاح والإشاح ـ كُلُّه على البدل ـ والوَشاح، كلُّه: كِرْسانِ من لؤلؤٍ وجَوْهَر مَنظومانِ مُخالَفٌ بينهما..).

ثانياً: ما لم يذكره ابن دُرَيْد من لغة هُذَيْل:

كما أنّ هناك ألفاظًا في لغة هُذَيل عند ابن دُرَيْد في جمهرته لم يذكرها غيرُه؛ فإنّ هناك ألفاظًا كثيرة جاءت في كتب اللغة من لغة هُذَيل لم تَرِدْ عنده، وقد اشتمل ذلك على عدّة أنواع؛ منها ما كان دلاليًّا، وهو أكثرها، ومنها ما كان نحويًّا، ومنها ما كان صرفيًّا، فكانت كالتالي:

*** ما كان دلاليًّا:**

– (الأَزْيَبُ: ريحٌ من الرِّياح بلغة هُذَيْل أراها: الجَنوب)[95]، (تسمى الريح الجنوب النُعامَى بلغة هُذَيْل، وهي الأزْيب أيضاً)[96].

– (والإيْرُ: ريحٌ حارّة ذات إيار، ياؤها في الأصل واو؛ مثل واو الريح صارت ياءً لكسرة ما قبلها وتصغيرها: رُوَيْحة وأُوَيْرة، وقال بعضهم: بل الإيْرُ: الشَّمالُ الباردة بلغة هُذَيْل)[97].

– (وفي كلام هُذَيْل: بَذَّرْتُ قِطْرَ أبي: أي أكَلْتُ مالَه وأهْلَكْته)[98].

– (والثِّلْب: الشيخ، بلغة هُذَيْل)[99].

– (والحَدَقُ: شَجَرٌ في لُغَةِ هُذَيْل شاكَةٌ مُوْرِقَةٌ. وهو أيضاً: الباذِنْجَانُ)[100].

– (والجَرْدُ: ثَوبٌ خَلَقٌ لغةُ هُذَيْل وهُذَيْل تقول: لُبْسُ جَرْدَةٍ وأرضٌ مَجْرودةٌ وجُرْدَةٌ أي ليسَ فيها سترة)[101].

– (والْمُنْحَرِدُ: الْمُنْفَرِدُ، في لغة هُذَيْل، وأنشد لأبي ذؤيب (البسيط):

مِنْ وَحْشِ حَوضي يُراعي الصَيْدَ مُبْتَقِلاً كأنّه كَوكَبٌ في الجوّمُنْحَرِدُ)[102].

- (والجَرْنُ: الطحن، بلغة هُذَيْل، وقال شاعرهم (الكامل):

ولصوته زَجَلٌ، إذا آنَسْتَه ... جَرَّ الرَّحَا بِجَرِينِها الْمَطْحُونِ)[103].

- (الجَعْسُ: العَذِرَة. والجَعَاسِيْسُ: اللئامُ القِبَاحُ، الواحِدُ جُعْسُوْسٌ، والنخْلُ أيضاً في لُغَةِ هُذَيْل)[104].

- (والجمسة: النارُ؛ في لُغَةِ هُذَيْل)[105].

- (والحِسابُ: الكثير من قول الله عزَّ وجلَّ: "عَطَاءً حِسَاباً"[106]أي كثيرا، ويقال: أتاني حِسابٌ من النَّاس؛ أي جماعةٌ كثيرة، وهي لغة هُذَيْل، وقال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة الهُذَلِيّ:

فلم يَنْتَبِه حتى أحاط بِظهره ... حِسابٌ وسِرْبٌ كالجراد يَسُوم)[107].

- (وفي لغة هُذَيْل: الحَمْزُ: التَّحْديدُ، يقال: حَمَز حَدِيدته إذا حدَّدها، وقد جاء ذلك في أشعارهم)[108].

- (الْحَماط بلغة هُذَيْل: شجرٌ عظامٌ تنبت في بلادهم تألفها الحيَّاتُ)[109].

- (والخُلاَّص – في لغة هُذَيْل – الخُصاص والخَلَلُ في البيت)[110].

- (والخموش بفتح الخاء: البعوض، لغة هُذَيْل الواحدةُ خَمُوشة بالهاء)[111].

- (وتقول هُذَيْل : ادَّرَيْتُ الصَّيْد أي ختَلْتُه)[112].

- (قوله تعالى: "فَمَنْ كان يَرْجُو لِقاءَ رَبِّهِ"[113]؛ يعني يَخاف بلغة هُذَيْل)[114].

- (والرُّزُونُ: بَقايا سَيْلٍ تَبْقَى في أجْرَافٍ تَضُمُّ الوادي؛ في قَوْلِ هُذَيْل)[115].

- (وتقول هُذَيْل في الشَّتْم: أنتَ رُعَامَةٌ؛ إذا شَبَّهُوه بِنَعْجَةٍ)[116].

- (ورَفَوْتُه: أي سَكَّنْته؛ في لُغَةِ هُذَيْل)[117].

- (السأْبُ زِقٌّ أو وِعَاءٌ من أَدَمٍ للشرَابِ، وجَمْعُه سُؤْبٌ، وهي الْمِسْأَبُ في لُغَةِ هُذَيْل)[118].

- (وعبد مسبع في لغة هُذَيْل عبدٌ مترف، والْمُسْبَع: الْمُسْلَم إلى الظُّؤُورَة، وفي لغَة تميمٍ: الدعِي، وفي لغة هُذَيْل:الْمُهْمَلُ في الرُّعْي حتى صار كالسبُع، وهو وَلَدُ الزنا أيضاً)[119].

- (السَّبَنْدى الجريء وفي لغة هُذَيْل الطويل وكل جريء سَبَنْدى وسَبَنْتى)[120].

- (وسحابةٌ خَلُوجٌ : متفرقةٌ بلُغَة هُذَيْل)[121].

- (ويُقال: سَخَلْتُ الرجل؛ إذا عِبْتَه بلُغة هُذَيْل، ويقال سَخَّلْت الرجُلَ إذا عِبْتَه وضعَّفْته

وهي لغة هُذَيْل)[122].

– (والسرحان الأسد بلغة هُذَيْل؛ قال أبو المثلم يرثى صخر الغي (البسيط):

هَبَّاطُ أَوْدِيَةٍ حَمّالُ أَلْوِيَةٍ شَهّادُ أَنْدِيَةٍ سِرْحانُ فِتْيانِ.

وقال الأصمعي: السِّرْحانُ والسِّيد في لغة هُذَيْل: الأسد، وفي لغة غيرهم الذِّئْبُ، السِّيدُ الذِّئْبُ وفي لغة هُذَيْل الأسَدُ)[123].

– (والسنائعُ في لُغَة هُذَيْل: طُرُق في الجبال)[124].

– (والسَّنائِعُ في لغة هُذَيْل الطُّرُقُ في الجبال واحدتها سَنِيعةٌ)[125].

– (وقال يونس السِّنِمَّارُ من الرجال الذي لا ينام بالليل وهو اللص في كلام هُذَيْل)[126].

– (قوله تعالى: "ما اشترَوا"[127]؛ يعني باعوا بلغة هُذَيْل)[128].

– (والشُّعَيْرَاءُ: شَجَرٌ بلغَةِ هُذَيْل)[129].

– (الشيح: نبت، والشيح في لغة هُذَيْل: الجاد في الأمور)[130].

– (والْمُشِيحُ في لغة هُذَيْل المجدُّ)[131].

– (وصلَّيتُ الظَّهْرَ ضَرَبْتُ صَلاَه أَوْ أَصَبْتُهُ نادِرٌ وإِنَّما حُكْمُه صَلَوْتُه كما تقُولُ هُذَيْل)[132].

– (ورجالٌ ونِساءٌ صُوَّمٌ وصُيَّم وصُوّام وصُيّام كل ذلك يقال والصّومُ: شجرٌ في لغة هُذَيْل)[133].

– قال أبو سعيد: (والطِّرْفُ في لغة هُذَيْل هو الكريم)[134].

– (والطَلِيْلُ: الحلْوُ؛ في كَلام هُذَيْل)[135].

– (والظَّبْيُ – بِلُغَةِ هُذَيْل – : جَحْشٌ)[136].

– (وفي لغات هُذَيْل أَعْثَقَت الأَرضُ إِذا أَخصبت)[137].

– (قال بعضهم إن أَطْرِقا في هذا البيت أَصله أَطْرِقاء جمع طريق بلغة هُذَيْل)[138].

– (والعَدِيُّ: جماعة القَوْم بلُغةِ هُذَيْل)[139].

– (والعَزْمُ الصَّبْرُ في لغة هُذَيْل يقولون ما لي عنك عَزْمٌ أي صَبْرٌ)[140].

– (والعَضْرَطُ – بِلُغَةِ هُذَيْل – : هو العِجَانُ، وهو العُضَارِطيُّ أيضاً)[141].

– (والعَقْوَةُ: شَجَرَةٌ، في لُغَة هُذَيْل)[142].

– (وعَلَجَانُ الناقَةِ في لُغَةِ هُذَيْل: اضْطِرابُها)[143].

- (والعَنْوَةُ: القَهْرُ. وهي في لُغَةِ هُذَيْل: الطَّاعَةُ، قال كُثَيِّرٌ (الطويل):

فما تَرَكوها عَنْوةً عن مَوَدَّةٍ ولكنْ بحَدِّ المُرْهَفَاتِ اسْتَقالها.

أي ما تَرَكوها طاعَةً)[144].

- (العَوّاءُ: النّاقَةُ الكَبيرةُ لا سَنَامَ لها، في لُغَةِ هُذَيْل)[145].

- (الانْتِعَاصُ: الانْتِعَاشُ بعد السقُوْط. وفي لُغَةِ هُذَيْل: أن يُوْتَرَ الرَّجُلُ فلا يَطْلُبُ ثَأرَه، يُقال: انْتَعَص ولم يُبَالِ)[146].

- (ورجل متغطرس: بخيل في كلام هُذَيْل)[147].

- وقال ابن فارس[148]: (والغَنَجُ: الشيخ في لغة هُذَيْل).

- (قوله تعالى: "يَجْعَلْ لَكُم فُرْقانًا"[149]؛ يعني: مَخْرَجًا بلغة هُذَيْل)[150].

- (الْمُفْرَم من الحِياض: المملوء، بالفاء في لُغة هُذَيْل؛ والمِفْرَم المملوء بالماء وغيره في لغة هُذَيْل؛ يقال أَفْرَمْتُ الحوضَ وأَفْعَمْتُه وأَفأَمْتُه إذا ملأْتَه الجوهري أَفْرَمْتُ الإناء ملأْته بلغة هُذَيْل)[151].

- قال أبو عبيد: (الفِلاط: الفجأَة، لغة هُذَيْل؛ لَقِيته فَلَطاً وفِلاطاً أَي فجأَة هذلية)[152].

- (وتقول هُذَيْل: أَكَلَ حتى اقْتَرَّ في النّاس وغيرهم والاقتِرارُ الشِّبَعُ)[153].

- (والقِطَاع في لغة هُذَيْل : الدراهم)[154].

- (القُمْعُلُ: القَدَحُ الضَّخْمُ بِلُغَةِ هُذَيْل)[155].

- (والقَنُوْعُ في لغةِ هُذَيْل: الهُبُوْط. وقيل: الصعُوْد؛ في لُغتهم)[156].

- (وقال شمر قال بعضهم: اللُّجُّ: السيف بلغة هُذَيْل)[157].

- (وقال الليث: هُذَيْل تقول: لَدَّهُ عن كذا وكذا أي حَبَسَه)[158].

- (وقيل الليث في لغةِ هُذَيْل : اللَّسِنُ الجَدِلُ البلِيغُ)[159].

- (وقال النَّضْرُ: المِلَاحُ: المِخْلاةُ بلُغَةِ هُذَيْل)[160].

- (قوله تعالى: "وجَعَلَكُم مُلوكًا"[161]؛ يعني: أَحرارًا بلغة هُذَيْل وكِنانة)[162].

- (والمِنْجَدُ في لُغَةِ هُذَيْل : الجُبَيْلُ الصَّغِيْرُ)[163].

- (وأَهلَكَ المال: باعه، وفي بعض أخبار هُذَيْل أن حبيبا الهذلي قال لمعقل بن خويلد: ارجع إلى قومك. قال: كيف أصنع بإبلي قال: أهلِكْها، أي بِعْها)[164].

– (قوله تعالى: "وتَرَى الأرضَ هامِدَةً"[165]، يعني مُغْبَرَّةً بلغة هُذَيْل)[166].

– (وعندي أنه أراد بالوذائل جمع وذيلة، وهى المرآة بلغة هُذَيْل)[167].

*** ما كان نحويًّا:**

– (قال ابنُ جِنِّي: قال خالد: إِذًا لُغَةُ هُذَيْل، وغيرهم يقولُ: إِذِن، قال: فينبغي أنْ تكون فتحةُ ذال (إِذًا) في هذه اللغة لسكونها وسكون التنوين، كما أنّ مَن قال: (إِذِن) بكسرها قد كسرها لسكونها وسكون التنوين بعدها، فشبَّه ذلك بمِن، فهرب إلى الفتحة استنكارًا لتوالي الكسرتين، كما كره ذلك في (مِنَ الرجل) وغيره)[168]. ولم يذكر ذلك شارح ديوانهم[169].

– (قال ابن جني حكي أَن بعض العرب يقول في الأَمر من أَتى:(تِ زيداً)؛ فيحذف الهمزة تخفيفاً كما حذفت من (خُذْ وكُلْ ومُرْ)، وقُرئ:"يومَ تَأْتِ"[170] بحذف الياء كما قالوا (لا أَدْرِ)، وهي لغة هُذَيْل وأَما قول قَيْس بن زُهَير العَبْسيّ (الوافر):

أَلَمْ يَأْتِيكَ والأَنْباءُ تَنْمِي بما لاقَتْ لَبُون بني زِياد؟

فإِنما أَثبت الياء ولم يحذفها للجزم ضرورة وردَّه إِلى أَصله)[171]. فهم في قولهم: (لا أَدْرِ) قد يحملون (لا) النافية على (لا) الناهية.

– (واسم المكان لا يتعدَّى بحرف ولا تنتصب عنه الحال؛ إِلا أَنّ جُملة الباب في (فَعَلَ يَفْعِل) أَن يكون المصدر على (مَفْعَل)؛ بفتح العين، وراجَع الشيءَ ورَجع إِليه عن ابن جني، ورَجَعْتُه أَرْجِعُه رَجْعاً ومَرْجِعاً ومَرْجَعاً وأَرْجَعْتُه في لغة هُذَيْل)[172].

*** ما كان صرفيًّا:**

– (وزَعَمَ ابنُ دُرَيْدٍ أنَّ رَبِتُه لُغَةٌ؛ كَسَر حَرْفَ الْمُضارَعَةِ لِيُعْلَمَ أَنَّ ثانِي الفعلِ الماضِي مَكْسُورٌ كما ذَهَبَ إليه سِيبَوَيْهِ في هذا النَّحْوِ وهي لُغةُ هُذَيْل في هذا الضَّرْبِ من الفِعْلِ)[173].

– (وفي شِعْرِ هُذَيْل: رادُهُم: أي رائِدُهُم، ونَحْوُ هذا كَثِيرٌ في لَغَتِها، فإمّا أَنْ يكونَ فاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُه، وإمّا أَنْ يكونَ فَعَلاً، إلاّ أَنّه إذا كانَ فَعَلاً فإنَّما هو على النَّسَبِ لا الفِعْلِ؛ قال أبو ذُؤَيبٍ (الطويل):

فباتَ "بجَمْعٍ" ثم تَمَّ إلى "مِنًى" فأَصْبَح رَأْدًا[174] يَبْتَغِي الْمَزْجَ بالسَّحْلِ

أي طالباً)[175].

– (وقال الله جل وعز: (فخُذْ أربعةً من الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ"[176]، قال الفراء: ضَمَّت العامةُ

الصاد، وكان أصحاب عبد الله يكسرونها، وهما لغتان، فأما الضَّمُّ فكثيرٌ، وأما الكسرُ ففي هُذَيْل وسُلَيم)[177].

– (وقال أبو عبيدة: من العرب من يقول: (أَقِمْ عَنِّي عَتَّى آتِيْكَ وأَتَّى آتِيْكَ)؛ بمعنى:(حتى آتيك)، وهى لغة هُذَيْل، وعتى بمعنى حتى؛ هذلية وقرأ بعضهم: "عَتَّى حين"[178]؛ أي حتى حين)[179].

(وقَوْلُ أَبِي خِراشٍ (الطويل):

جَمَعْتَ أُمُورًا يُنْفِذُ المِرْءَ بَعْضُها من الحِلْمِ والمَعْرُوفِ والحَسَبِ الضَّخْمِ

هكذا رَواهُ السُّكَّرِيُّ بكسرِ الميمِ وزَعَمَ أن ذلِكَ لُغةُ هُذَيْل)[180].

– (والمعارج في قول الله عزّ وجلّ: "مِنَ اللهِ ذِي الْمَعارِجِ تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ والرُّوْحُ إِلَيْهِ"[181] جماعة المِعْرَج، ولغة هُذَيْل: يعرِجُ ويعكِفُ؛ هم مُولَعون بالكسر)[182].

– (وقد يجمعون المؤنث الذي ليست فيه هاء التأنيث بالتاء، كما يجمعون ما فيه الهاء؛ لأنه مؤنث، وذلك قولهم عُرُساتٌ وأَرَضَاتٌ وعِيرٌ وعِيَرَاتٌ؛ حركوا الياء وأجمعوا فيها على لغة هُذَيْل؛ لأنهم يقولون: بَيَضاتٌ وجَوَزاتٌ)[183].

– (وقول أبي ذؤيب: في عانة بجَنُوب السِّيِّ مَشْرَبُها غَوْرٌ ومَصْدَرُها عن مائها نُجُدُ:

قال الأخفش نُجُد لغة هُذَيْل خاصة يريدون نَجْدا، ويروى (نُجُد)؛ جَمَعَ نَجْدًا على نُجُد بعد أن جعل كلَّ جُزْءٍ منه نَجْدًا)[184].

الخاتمة والنتائج:

وبعدُ فقد خَلَصتُ بهذا البحث إلى عدّة نتائج؛ منها:

– إنّ تعَدُّدَ اللَّهجات العربية سَهَّل على العرب التعامُل مع كثير من النصوص قراءةً وفَهْمًا، وهذا ما جاء اختلافُ القراءاتِ القرآنية من أجله فَضْلًا عن أنّه دليل على بلاغة القرآن وتأكيد عربيته لمن شك فيهفترةَ نزوله.

– إنّ هناك كتُبًا استقصت اللَّهجاتِ في النصوص العربية؛ منها كتاب (اللُّغات في القرآن) للعالم: إسماعيل بن عمرو الْمُقْرئ، جاءت فيه لغة هُذَيل في أكثر من أربعين مَوضعًا، أورَدْتُ منها عدَّة نماذج فقط في (ما لم يذكرْه ابنُ دُرَيد) لأن المجال لا يتَّسِع لإيرادها كلِّها.

– إنّ ابنَ دُرَيد في جمهرته لم يَستقصِ لهجة هُذَيْل كلها؛ فقد تجِد كثيرًا من الألفاظ بِلُغة

هُذَيْل في كتب اللغة الأخرى لم يَذكُرْها ابنُ دُريد، وقد تبيَّن لي ذلك من خلال هذا البحث؛ حيث عثرتُ على أكثر من ستين استعمالا دلاليًا في لهجة هُذَيل ورَد بالمعاجم الأخرى لا توجد في جمهرة ابن دُرَيد؛زيادةً على ما جاء في الاستعمالين: النحوي والصرفي.

– إنّ هناك ألفاظًا ـ مُقابل ذلك ـ بلغة هُذَيْل ذكَرها ابنُ دَرَيد لم تَذْكُرْها كتبُ اللغة الأخرى؛ منها: (الْهَكَع ـ إسادة ـ إشاح..).

– إن التعامُل اللغوي على أقسام؛ منها:

الأول: الاستعمال الدلالي، وهو اتفاق اللفظ واختلاف المعنى، وهذا أكثر الأنواع وُرُودًا؛ من ذلك: (والمِنْجَدُ في لُغَةِ هُذَيْل : الجُبَيْلُ الصَّغِيْرُ).

الثاني: الاستعمال النحوي، وهو اختلاف الوجوه النحوية في الأحكام وما يُبْنى عليها؛ من ذلك: (وقول أَبي ذؤيب (الوافر):

تَواعَدْنا الرُّبَيْقَ لَنَنْزِلَنْه ولم نَشْعُرْ إذاً اني خَلِيفُ

قال ابن جني: قال خالد: إذاً لغة هُذَيْل وغيرهم يقولون إذِ.

الثالث: الاستعمال الصرفي، وهو اختلاف صيغة اللفظ من فتح وضم وكسر أو حذف وزيادة؛ من ذلك قولُهم: (من العرب من يقول: أقم عني عَتّى آتيك، وأتى آتيك بمعنى حتى آتيك، وهى لغة هُذَيْل).

الهوامش والتعليقات:

1. محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري. صحيح البخاري. تحقيق: مصطفى ديب البغا. دار ابن كثير. اليمامة . بيروت. ط3. 1407هـ/1987م: 228/3 . 229. حديث 4992.
2. أبو سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني. (562هـ). الأنساب.تحقيق: عبد الله عمر البارودي. دار الفكر. بيروت. 1998م: 631/5.
3. ابن دُرَيد (321هـ). الاشتقاق. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. دار الجيل. بيروت. ط1. 1411هـ/1991م: 176.
4. هو ابنُ هَرْمة. ابن منظور. (711هـ). لسان العرب. تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي. دار المعارف . القاهرة: (هـ ذ ل). 4644/6.
5. عمر رِضا كحّالة. مُعْجَم قبائل العرب القديمة والحديثة. مؤسسة الرسالة. بيروت. ط8. 1418هـ/1997م: 1213/3.
6. عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (774 هـ). البداية والنهاية. تحقيق: عبد الله عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات بدار هجر. هجر للطباعة والنشر. الجيزة. ط1. 1417هـ – 1997م: 195/3، 605، 142/7.
7. رُهاطٌ: مَوضِع على ثلاث ليالٍ من مكة، وقال قوم: وادي رُهاط في بلاد هُذَيْل. مُعجم البلدان: 107/3.
8. ابن دُرَيد. الاشتقاق. مصدر سابق: 176 . 177.
9. محمد بن سلام الجمحي. (231هـ). طبقات فحول الشعراء. تحقيق: محمود محمد شاكر.دار المدني. جدة: 131/1، جلال الدين السيوطي (911هـ). الْمُزْهِر في علوم اللغة وأنواعها. تحقيق: فؤاد علي منصور. دار الكتب العلمية. بيروت. ط1. 1418هـ 1998م: 409/2.
10. هذا نص الجُمَحي، وفي المزهر: (أَرَجُلًا أم حيًّا؟)، وقد أثبتنا نصالجُمَحي باعتباره المصدر الأم.
11. جلال الدين السيوطي. الْمُزْهِر في علوم اللغة وأنواعها. مصدر سابق: 126/1.
12. السابق: 167/1.
13. السابق: 410/2.
14. السابق: 167/1.
15. إسماعيل بن عمرو الْمُقْرئ. (429هـ). اللغات في القرآن. تحقيق: صلاح الدين الْمُنْجِد. مطبعة الرسالة. القاهرة. ط1. 1365هـ/1946م: مقدمة التحقيق ص: 5 . 6.
16. يُنظَر في هذه الترجمة:أبو بكر أحمد علي بن ثابت الخطيب البغدادي. (ت463هـ). تاريخ بغداد. دار الكتب العلمية. بيروت: 195/2 . 197، الفهرست: 67/2، ابن خَلِّكان. (681هـ). وفِياتُ الأعيانِ

وأنباءُ أبناءِ الزمان. تحقيق: د. إحسان عباس. دار صادر. بيروت. 1970م: 323/4 ـ 329، الحافظ جلال الدِّين السيوطي (ت911هـ)تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الْمكتبة العصرية، صيدا ــ بيْروت، 1384هـ/1964م بُغْيةُ الوُعاة فِي طبقات اللُّغوِيِّين والنُّحاة: 76/1 ـ 81 وغيرها.

17. هو خلف الأحمر البصري أبو محرز بن حيّان. كان راويةً ثِقةً، علّامةً. (ت180هـ). الحافظ جلال الدِّين السيوطيبُغْيةُ الوُعاة. مصدر سابق: 554/1.

18. مطبوع بتحقيق الأستاذ الدكتور (مَهْدي عُبَيْد جاسِم) . رحِمَه الله . دار عَمّار. عَمّان. 1423هـ/2003م.

19. شرح قصيدة المقصور والممدود لابن دريد الأزْدي، لابن هشام اللَّخْمي: 24.

20. ابن دُرَيد (321هـ). جمهرة اللغة. تحقيق: رَمْزي مُنير بعلبَكي. دار الملايين. الطبعة الأولى. 1987م.: 40/1.

21. الاشتقاق، مصدر سابق: 5 ـ 6.

22. المصدر السابق: 6 ـ 8.

23. ذكره أبو علي القالي بقوله: (قال أبو بكر في كتاب المتناهي في اللغة:..). الأمالي: 44/2.

24. ابن دُرَيدجمهرة اللغة. مصدر سابق: 40/1.

25. السابق: 41/1.

26. أبو الفتح بن جِنّي. (392هـ). الخصائص. تحقيق: محمد علي النَّجّار. المكتبة العلمية. 1371هـ/1952م: 288/3.

27. جلال الدين السيوطي. الْمُزْهِر في علوم اللغة وأنواعها. مصدر سابق: 69/1.

28. ابن دُرَيدجمهرة اللغة. مصدر سابق: 247/1.

29. السابق: 1304/3.

30. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سِيْدَه. (458هـ). الْمُخَصَّص.تحقيق: خليل إبراهيم جفالدار إحياء التراث العربي. بيروت. ط1. 1417هـ 1996م: 77/4.

31. ابن دُرَيدجمهرة اللغة. مصدر سابق: 230/1.

32. إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (أبو علي) (356هـ) . الإتباع. تحقيق: كمال مصطفى. مكتبة الخانجي. القاهرة: 71.

33. الْهُذَلِيُّون. ديوان الهذليين.تحقيق: التراث العربي. المكتبة العربية. القاهرة. 1385هـ/1965م: 165/1.

34. ابن دُرَيدجمهرة اللغة. مصدر سابق: 596/1.

35. هو أبو دُرَّة الهذلي. كذا في لسان العرب كما سيأتي.

36. إسماعيل بن حماد الجوهري. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربي. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار. دار العلم للملايين. بيروت. ط1. 1407 هـ/1987م: 190/5.
37. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سِيْدَه. الْمُخَصَّص مصدر سابق: 264/2.
38. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري. (ت370هـ). تهذيب اللغة.تحقيق: محمد عوض مرعب. دار إحياء التراث العربي. بيروت. ط1. 2001م: 100/7.
39. يُنظَر: ابن منظور. مصدر سابق: 1153/2، وجلال الدين السيوطي (911هـ). الْمُزْهِر في علوم اللغة وأنواعها. مصدر سابق: 128/2.
40. ابن دُرَيدجمهرة اللغة. مصدر سابق: 611/1، 1055/2.
41. هو أبو ذؤيب الهذلي. الْهُذَلِيُّون. مصدر سابق: 79/1. وفيه صدرُه: *تَدَلَّى عليها بالحِبالِ مُوَثَّقًا*. ونصب (شديد).
42. إسماعيل بن حماد الجوهري. مرجع سابق: 263/3.
43. أبو الحسن أحمد بن فارس بن زَكريا. (395هـ). مُجْمَل اللغة. تحقيق: زهير عبد المحسِن سُلطان. مؤسسة الرسالة. بيروت. ط2. 1406هـ/1986م: 308/2، وابن منظور. مصدر سابق: 1303/2.
44. . ابن دُرَيدجمهرة اللغة. مصدر سابق: 104/1.
45. 48.
46. الخليل بن أحمد الفراهيدي أبو عبد الرحمن. (170هـ). كتاب العين. تحقيق: د.مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي. دار ومكتبة الهلال: 182/8.
47. الْهُذَلِيُّون. مصدر سابق: 64/1.
48. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سِيْدَه. (458هـ). الْمُحْكَم والْمُحيْط الأعظم. تحقيق: عبد الحميد هنداوي. دار الكتب العلمية. بيروت. ط1. 1421هـ/2000م: 66/10.
49. محمود بن عمر الزمخشري. (538هـ). الفائق في غريب الحديث. تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعرفة. لبنان: 4/2 . 5.
50. ديوانه: 184.
51. ابن منظور. مصدر سابق: 1488/3.
52. ابن دُرَيدجمهرة اللغة. مصدر سابق: 105/1.
53. هو صَخْرُ الغَيّ. الْهُذَلِيُّون. مصدر سابق: 74/2. كما سيأتي.
54. 74/2.
55. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سِيْدَه. الْمُحْكَم والْمُحيْط الأعظم. مرجع سابق: 502/4.

56. ابن دُرَيدجمهرة اللغة. مصدر سابق: 70/1.
57. في ديوان الهذليين: 142/1 صَدْرُه: **(تَدَلَّى عليها بالْحِبالِ مُوَثِّقًا)** فليس فيه شاهد.
58. إسماعيل بن حماد الجوهري. مرجع سابق: 145/1، 163.
59. 181/1.
60. ابن منظور. مصدر سابق: 1910/3، ويُنظَر الزبيدي. محمد مرتضى الحسيني. (1205هـ). تاج العروس من جواهر القاموس. مجموعة محقِّقين. مطبعة حكومة الكويت. 1385هـ/1965م: 36/3.
61. أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا. مُعْجَم مقاييس اللغة (395هـ). تحقيق: عبد السلام محمد هارون. دار الفكر. 1399هـ – 1979م: 64/3.
62. ابن دُرَيدجمهرة اللغة. مصدر سابق: 478/1.
63. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سِيْدَه. الْمُحْكَم والْمُحيْط الأعظم. مصدر سابق: 248/7.
64. ابن منظور. مصدر سابق: 3122/4، 3305/5. كما يُنظَر: 3237/4.
65. ابن دُرَيدجمهرة اللغة. مصدر سابق: 962/2، 1305/3.
66. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سِيْدَه. الْمُحْكَم والْمُحيْط الأعظم. مرجع سابق: 490/2 . 491.
67. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري. مصدر سابق: 257/3.
68. 48/1.
69. ابن دُرَيدجمهرة اللغة. مصدر سابق: 384/1.
70. الخليل بن أحمد الفراهيدي أبو عبد الرحمن. مصدر سابق: 384/1.
71. إسماعيل بن حماد الجوهري. مرجع سابق: 201/1.
72. أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا. مُجْمَل اللغة. مصدر سابق: 671/3.
73. الصاحب، إسماعيل بن عَبّاد. (385هـ). الْمُحيْط في اللغة. تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين. عالم الكتب. ط1. 1414هـ/1994م: 343/1.
74. ابن دُرَيدجمهرة اللغة. مصدر سابق: 944/2.
75. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سِيْدَه. الْمُحْكَم والْمُحيْط الأعظم. مصدر سابق: 270/2.
76. ابن منظور. مصدر سابق: 3173/4.
77. ابن دُرَيدجمهرة اللغة. مصدر سابق: 215/1.
78. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سِيْدَه. الْمُحْكَم والْمُحيْط الأعظم. مرجع سابق: 101/1.
79. ابن منظور. مصدر سابق: 3438/5.
80. 55/2.

81. ابن دُرَيدجمهرة اللغة. مصدر سابق: 801/2.
82. الخليل بن أحمد الفراهيدي أبو عبد الرحمن. مصدر سابق: 376/3.
83. الصاحب، إسماعيل بن عَبّاد. مصدر سابق: 356/3.
84. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري. مصدر سابق: 11/6.
85. ابن دُرَيدجمهرة اللغة. مصدر سابق: 1301/3.
86. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سِيْدَه. الْمُحْكَم والْمُحيْط الأعظم. مرجع سابق: 90/8.
87. ابن منظور. مصدر سابق: 4418/6.
88. الزبيدي. محمد مرتضى الحسيني. مصدر سابق: 466/1.
89. ابن دُرَيدجمهرة اللغة. مصدر سابق: 650/2.
90. السابق: 540/1.
91. السابق: 953/2.
92. السابق: 948/2.
93. 513.
94. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سِيْدَه. الْمُحْكَم والْمُحيْط الأعظم. مرجع سابق: 469/3.
95. الخليل بن أحمد الفراهيدي أبو عبد الرحمن. مصدر سابق: 392/7.
96. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري. مصدر سابق: 61/3، 183/13.
97. الخليل بن أحمد الفراهيدي أبو عبد الرحمن. مصدر سابق: 304/8.
98 الصاحب، إسماعيل بن عَبّاد. مصدر سابق: 316/5.
99. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري. مصدر سابق: 79/15.
100. الصاحب، إسماعيل بن عَبّاد. مصدر سابق: 314/2.
101. الخليل بن أحمد الفراهيدي أبو عبد الرحمن. مصدر سابق: 77/6.
102. إسماعيل بن حماد الجوهري. مرجع سابق: 2359/6، الْهُذَلِيُّون. مصدر سابق: 126/1، ابن منظور. مصدر سابق: 825/2.
103. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري. مصدر سابق: 27/11، ابن منظور. مصدر سابق: 608/1.
104. الصاحب، إسماعيل بن عَبّاد. مصدر سابق: 241/1.
105. السابق: 19/7.
106. سورة النبأ، من الآية: 36.
107. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري. مصدر سابق: 194/4، الْهُذَلِيُّون. مصدر سابق: 230/1، ابن منظور. مصدر سابق: 856/2.

108. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري. مصدر سابق: 220/4، ابن منظور. مصدر سابق: 994/2.
109. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري. مصدر سابق: 233/4، ابن منظور. مصدر سابق: 999/2.
110. الصاحب، إسماعيل بن عَبّاد. مصدر سابق: 247/4.
111. الخليل بن أحمد الفراهيدي أبو عبد الرحمن. مصدر سابق: 174/4، إسماعيل بن حماد الجوهري. مرجع سابق: 1005/3، الصاحب، إسماعيل بن عَبّاد. مصدر سابق: 230/4، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري. مصدر سابق: 46/7، ابن منظور. مصدر سابق: 1265/5.
112. الخليل بن أحمد الفراهيدي أبو عبد الرحمن. مصدر سابق: 61/8.
113. سورة الكهف: 110.
114. إسماعيل بن عمرو الْمُقْرئ. مرجع سابق:36.
115. الصاحب، إسماعيل بن عَبّاد. مصدر سابق: 39/9.
116. السابق: 45/2.
117. السابق: 260/10.
118. السابق: 400/8.
119. الخليل بن أحمد الفراهيدي أبو عبد الرحمن. مصدر سابق: 344/1، الصاحب، إسماعيل بن عَبّاد. مصدر سابق: 375/1.
120. ابن منظور. مصدر سابق: 1919/3.
121. الخليل بن أحمد الفراهيدي أبو عبد الرحمن. مصدر سابق: 161/4.
122. أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا. مُجْمَل اللغة. مصدر سابق: 490، ابن منظور. مصدر سابق: 1964/3.
123. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري. مصدر سابق: 157/4، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سِيْدَه. الْمُحْكَم والْمُحيْط الأعظم. مرجع سابق: 188/3، 567/8، ابن منظور. مصدر سابق: 1987/3.
124. الصاحب، إسماعيل بن عَبّاد. مصدر سابق: 368/1.
125. ابن منظور. مصدر سابق: 2118/3.
126. السابق: 2121/3.
127. سورة البقرة: 90.
128. إسماعيل بن عمرو الْمُقْرئ. مصدر سابق: 20.
129. الصاحب، إسماعيل بن عَبّاد. مصدر سابق: 283/1.
130. إسماعيل بن حماد الجوهري. مصدر سابق: 378/1.

131. ابن منظور. مصدر سابق: 313/1.
132. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سِيْدَه. الْمُحْكَم والْمُحيْط الأعظم. مصدر سابق: 362/8.
133. الخليل بن أحمد الفراهيدي أبو عبد الرحمن. مصدر سابق: 172/7، ابن منظور. مصدر سابق: 2530/4.
134. الْهُذَلِيُّون. مصدر سابق: 223/1.
135. الصاحب، إسماعيل بن عَبّاد. مصدر سابق: 132/9.
136. السابق: 390/2.
137. ابن منظور. مصدر سابق: 2807/4.
138. ابن منظور. مصدر سابق: 2667/4.
139. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري. مصدر سابق: 74/3، الصاحب، إسماعيل بن عَبّاد. مصدر سابق: 124/2، ابن منظور. مصدر سابق: 2845/4.
140. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري. مصدر سابق: 91/2، ابن منظور. مصدر سابق: 2933/4.
141. الصاحب، إسماعيل بن عَبّاد. مصدر سابق: 241/2.
142. السابق: 83/2.
143. السابق: 259/1.
144. السابق: 165/2.
145. السابق: 186/2، ابن منظور. مصدر سابق: 3183/4.
146. الصاحب، إسماعيل بن عَبّاد. مصدر سابق: 338/1.
147. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري. مصدر سابق: 195/8.
148. أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا. مُجْمَل اللغة. مصدر سابق: 687/3.
149. سورة الأنفال: 29.
150. إسماعيل بن عمرو الْمُقْرئ. مرجع سابق: 28.
151. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري. مصدر سابق: 185/15، ابن منظور. مصدر سابق: 5404/3.
152. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري. مصدر سابق: 237/13، ابن منظور. مصدر سابق: 3461/5.
153. الخليل بن أحمد الفراهيدي أبو عبد الرحمن. مصدر سابق: 125/5.
154. الصاحب، إسماعيل بن عَبّاد. مصدر سابق: 146/1.
155. الخليل بن أحمد الفراهيدي أبو عبد الرحمن. مصدر سابق: 300/2، الصاحب، إسماعيل بن عَبّاد.

مصدر سابق: 215/2، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري. مصدر سابق: 190/3.

156. الصاحب، إسماعيل بن عَبّاد. مصدر سابق: 186/1.

157. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري. مصدر سابق: 264/10.

158. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري. مصدر سابق: 49/14.

159. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري. مصدر سابق: 92/15، الزبيدي. محمد مرتضى الحسيني. مصدر سابق: 353/5.

160. الصاحب، إسماعيل بن عَبّاد. مصدر سابق: 118/3.

161. سورة المائدة: 20.

162. إسماعيل بن عمرو الْمُقْرئ. مرجع سابق: 25.

163. الصاحب، إسماعيل بن عَبّاد. مصدر سابق: 50/7.

164. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سِيْدَه. الْمُحْكَم والْمُحيْط الأعظم. مرجع سابق: 139/4.

165. سورة الحَجّ: 5.

166. إسماعيل بن عمرو الْمُقْرئ. مرجع سابق: 37.

167. محمود بن عمر الزمخشري. مصدر سابق: 441/2.

168. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سِيْدَه. الْمُحْكَم والْمُحيْط الأعظم. مرجع سابق: 88/10 . 89.

169. الهُذَلِيُّون. مصدر سابق: 99/1.

170. سورة النحل: 111.

171. ابن منظور. مصدر سابق: 22/1.

172. ابن منظور. مصدر سابق: 1591/3.

173. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سِيْدَه. الْمُحْكَم والْمُحيْط الأعظم. مرجع سابق: 234/10، ابن منظور. مصدر سابق: 1547/3، الزبيدي. محمد مرتضى الحسيني. مصدر سابق: 465/2.

174. قال في ديوانهم 41/1: (رَأْدًا، يعني رائدًا: طالبًا).

175. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سِيْدَه. الْمُحْكَم والْمُحيْط الأعظم. مرجع سابق: 420/9.

176. سورة البقرة: 260.

177. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري. مصدر سابق: 159/12.

178. وردت في عدّة آيات كريمة؛ منها في سورة يوسف: 35، المؤمنون: 25. وهي قراءة ابن مسعود، أبو الفتح عثمان بن جِنّي (ت392هـ). الْمُحتسَب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها. تحقيق: علي النجدي ناصف، د. عبد الحليم النجّار، د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. القاهرة. 1415هـ/1994م: 343/1، وقد أشار إلى أنها لغة هُذَيل.

179. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سِيْدَه. الْمُحْكَم والْمُحيْط الأعظم. مرجع سابق: 333/2، محمود بن عمر الزمخشري. مصدر سابق: 391/2.

180. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سِيْدَه. الْمُحْكَم والْمُحيْط الأعظم. مرجع سابق: 294/10، الزبيدي. محمد مرتضى الحسيني. مصدر سابق: 429/1.

181. سورة الْمَعارِج: 4.

182. الخليل بن أحمد الفراهيدي أبو عبد الرحمن. مصدر سابق: 223/1.

183. الكتاب: 600/3.

184. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سِيْدَه. الْمُحْكَم والْمُحيْط الأعظم. مرجع سابق: 335/7.

المصادر والمراجع:

1- أبو بكر أحمد علي بن ثابت الخطيب البغدادي. (ت463هـ).**تاريخ بغداد**. دار الكتب العلمية. بيروت.

2- إسماعيل بن حماد الجوهري. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربي**. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار. دار العلم للملايين. بيروت. ط1. 1407 هـ/1987م.

3- إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (أبو علي) (356هـ) . **الإتباع**. تحقيق: كمال مصطفى. مكتبة الخانجي. القاهرة.

4- إسماعيل بن عمرو الْمُقْرئ. (429هـ).**اللغات في القرآن**. تحقيق: صلاح الدين الْمُنْجِد. مطبعة الرسالة. القاهرة. ط1. 1365هـ/1946م.

5- أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا. (395هـ).**مُجْمَل اللغة**. تحقيق: زهير عبد المحسِن سُلطان. مؤسسة الرسالة. بيروت. ط2. 1406هـ/1986م.

6- أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا. **مُعْجَم مقاييس اللغة**. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. دار الفكر. 1399هـ - 1979م.

7- أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سِيْدَه. (458هـ).**الْمُحْكَم والْمُحيْط الأعظم**. تحقيق: عبد الحميد هنداوي. دار الكتب العلمية. بيروت. ط1. 1421هـ/2000م.

8- أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سِيْدَه. (458هـ).**الْمُخَصَّص**. تحقيق: خليل إبراهيم جفال دار إحياء التراث العربي. بيروت. ط1. 1417هـ 1996م.

9- جلال الدِّين السيوطي. (ت911هـ). **بُغْيَةُ الوُعاة فِي طبقات اللُّغويِّين والنُّحاة**. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الْمكتبة العصرية، صيدا _ بيْروت، 1384هـ/1964م.

10- جلال الدين السيوطي (911هـ).**الْمُزْهِر في علوم اللغة وأنواعها**. تحقيق: فؤاد علي منصور. دار الكتب العلمية. بيروت. ط1. 1418هـ 1998م.

11- ابن خَلِّكان. (681هـ).**وفِياتُ الأعيانِ وأنباءُ أبناءِ الزمان**. تحقيق: د. إحسان عباس. دار صادر. بيروت. 1970م.

12- الخليل بن أحمد الفراهيدي أبو عبد الرحمن. (170هـ).**كتاب العين**. تحقيق: د.مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي. دار ومكتبة الهلال.

13- ابن دُرَيد (321هـ).**الاشتقاق**. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. دار الجيل. بيروت. ط1. 1411هـ/1991م.

14- ابن دُرَيد (321هـ). **جمهرة اللغة**. تحقيق: رَمْزي مُنير بعلبَكي. دار الملايين. الطبعة الأولى. 1987م.

15- ذو الرُّمّة. **ديوانه**. تقديم وشرح: أحمد حسن بسج. دار الكتب العلمية. بيروت.ط1. 1415هـ/1995م.

16- أبو سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني. (562هـ). **الأنساب**. تحقيق: عبد الله عمر البارودي. دار الفكر. بيروت. 1998م.

17- سيبويه. (ت 180هـ). **الكتاب**. تحيق: عبدالسلام هارون. دار الجيل. بيروت.

18- الصاحب، إسماعيل بن عَبّاد. (385هـ).**الْمُحيْط في اللغة**. تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين. عالم الكتب. ط1. 1414هـ/1994م.

19- عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (774 هـ). **البداية والنهاية**. تحقيق: عبد الله عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات بدار هجر. هجر للطباعة والنشر. الجيزة. ط1. 1417هـ - 1997م.

20- عمر رِضا كحّالة. **مُعْجَم قبائل العرب القديمة والحديثة**. مؤسسة الرسالة. بيروت. ط8. 1418هـ/1997م.

21- أبو الفتح بن جِنّي. (392هـ).**الخصائص**. تحقيق: محمد علي النَّجّار. المكتبة العلمية. 1371هـ/1952م.

22- أبو الفتح عثمان بن جِنّي (ت392هـ). **الْمُحتسَب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها**. تحقيق: علي النجدي ناصف، د. عبد الحليم النجّار، د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. القاهرة. 1415هـ/1994م.

23- محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري. **صحيح البخاري**. تحقيق: مصطفى ديب البغا. دار ابن كثير. اليمامة . بيروت. ط3. 1407هـ/1987م.

24- محمد بن سلام الجمحي. (231هـ).**طبقات فحول الشعراء**. تحقيق: محمود محمد شاكر. دار المدني. جدة.

25- الزبيدي. محمد مرتضى الحسيني. (ه). **تاج العروس من جواهر القاموس**. مجموعة محقّقين. مطبعة حكومة الكويت. 1385ه/1965م.

26- محمود بن عمر الزمخشري. (538ه). **الفائق في غريب الحديث**. تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعرفة. لبنان.

27- أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري. (ت370ه). **تهذيب اللغة**. تحقيق: محمد عوض مرعب. دار إحياء التراث العربي. بيروت. ط1. 2001م.

28- ابن منظور. (711ه). **لسان العرب**. تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي. دار المعارف . القاهرة.

29- النديم، أبو الفرج محمد بن يعقوب. **الفهرست**. تحقيق: رضا . تجدد. 1391ه/1971م.

30- ابن هشام اللَّخْمي 577ه. **شرح قصيدة المقصور والممدود لابن دريد الأزْدي**. تحقيق: الأستاذ الدكتور (مَهْدي عُبَيْد جاسِم). دار عَمّار. عَمّان. ط1. 1423ه/2003م.

31- الْهُذَلِيُّون. **ديوان الهذليين**. تحقيق: التراث العربي. المكتبة العربية. القاهرة. 1385ه/1965م.

32- ياقوت بن عبد الله الحمَوي الرومي (626ه). **مُعْجَم البُلْدان**. دار صادر. بيروت. 1397ه/1977م.